الفصل السادس
الشافعى العابد الزاهد المتصوف

إن لله رجالا أحرارا عقلاء. نظروا إلى الدنيا نظرة فاحصة متأنية واعية فوقفوا على حقيقتها وعلموا أنها مصدر المتاعب والمشاق والقلق والحيرة فأعرضوا عنها ولم تغريهم بلذاتها وشهواتها فأعلنوا براءتهم منها، إنهم تركوا الدنيا وأقبلوا على ربهم معلنين خشوعهم وخضوعهم لله .

ووقفوا على بابه ملحين فى صبر وعزيمة ففتح الله لهم أبواب رضاه ومنحهم نعمه وضوانه ولسان الحال يقول: أهلا بكم يا عبادى لقد أخلصتم العبادة وأحسنتم العبادة فأنتم أهل محبتى ومعرفتى إنى أعددت لكم فى الجنان ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ورحم الله تعالى إمامنا الشافعى رضى الله عنه لقد كان ضمن قافلة التوحيد والإيمان فعبد ربه فى إحسان وزهد فى الدنيا فى صدق. وقال قوله المشهور «من ادعى أنه جمع بين حب الدنيا وحب خالقها فى قلبه فقد كذب» وصدق الله العظيم ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾ [فاطر: ٢٨].

لقد أحب الله تعالى وأحب نبيه المصطفى ﷺ ونذر نفسه لخدمة الإسلام والدعوة. حتى صار فارسا فى ميدان العلم والعلماء صادقا فى ميدان العبادة والزهد والتصوف.

روى أنه كان يقسم الليل أثلاثا ثلثا للعلم وثلثا للعبادة وثلثا للنوم وأما يومه فكان يقضيه بين العبادة ومدارسة العلم وتدريسه وكتابته أو ملائه على تلاميذه وأتباعه فأحبه الله تعالى وزع محبته فى قلوب العباد .

ولقد بلغ من تعظيمة لله تعالى أنه كان كما قال: (ما حلفت بالله تعالى لا صادقا ولا كاذبا).

وسئل عن مسألة فسكت، فقيل له: ألا تجيب رحمك الله؟

فقال: حتى أرى الفضل فى جوابى أم فى سكوتى ..!!

وكان من إجلاله لربه عز وجل أنه كان يعظم القرآن الكريم وروى عنه أنه كان يختمه مرة فى اليوم والليلة ولقد بلغ من إجلاله لمولاه أنه كان يؤخذ بالقرآن أخذا شديدا وسحر ببيانه وفصاحته وعظمته وعجيب نظمه وشرائعه. يقول رحمه الله تعالى فى سورة العصر «لو لم ينزل من القرآن سوى هذه السورة لكفت».

قال الإمام الغزالى رحمه الله تعالى: (التوحيد أن يرى الأمور كلها من الله تعالى رؤية تقطع التفاته إلى الأسباب والوسائل فلا يرى الخير والشر إلا منه. ومن ثمرة ذلك التوصل وترك شكاية الخلق وترك الغضب عليهم والرضا والتسليم لحكم الله تعالى) (١).

تلك كانت رؤية الشافعى رضى الله عنه. فكان إيمانه بالله عز وجل إيمانا يقينا خالصا بعيدا عن الشك والشرك. راضيا قانعا بما قسمه الله له:

روى عبد الله بن مروان قال: كان الشافعى يدعو بهذا الدعاء.

(اللهم امنن علينا بصفاء المعرفة وهب لنا تصحيح المعاملة فيما بيننا وبينك على السنة، وارزقنا صدق التوكل عليك وحسن الظن بك وامنن علينا بكل ما يقربنا إليك مقرونا بعوافى الدارين برحمتك يا أرحم الراحمين) وكان الشافعى رضى الله عنه يخاف ربه ويرهبه.

سمع الحارث بن لبيد يوما يقرأ قول الله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ لا يَنطِقُونَ * وَلا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ [المرسلات: ٣٥، ٣٦] فتغير وجهه واقشعر جلده واضطرب اضطرابا شديدا وخر مغشيا عليه. فلما أفاق جعل يقول: (أعوذ بك من مقام الكاذبين وإعراض الغافلين اللهم خضعت لك قلوب العارفين وذلت لك رقاب المشتاقين إلهى هب لى جودك وجللنى بسترك واعف عنى تقصيرى بكرم وجهك) (٢).

وكان رضى الله عنه على علم بأسرار القلوب وتقلباتها، سئل عن الرياء

---

(١) مفتاح الفلاح ص ١٣٩.

(٢) الروض الفائق ١٤٨.

فقال: (الرياء فتنة عقدها الهوى خيال أبصار قلوب العلماء فنظروا إليها بسوء اختيار النفوس فأحبطت أعمالهم).

وقال أيضا: (إذا أنت خفت على عملك العجب فانظر من تطلب؟ وفى أى ثواب ترغب ومن أى عقاب ترهب وأى عافية تشكر وأى بلاء تذكر فإنك إن تذكرت فى واحدة من هذه الخصال صغر فى عينيك عملك) فانظر كيف ذكر حقيقة الرياء وكيف بينها وكيف بين علاج العجب وهما من كبار آفات القلوب.

ولما كان خوفه من الله تعالى شديدا كان كذلك رجاؤه فى الله تعالى بنفس القدر.

جاءه رجل وقال له: إنى خائف من ذنوبى أن أقدم على ربى وليس لى من عمل غير التوحيد. فقال الإمام رضى الله عنه: يا مؤمن لو أراد الله تعالى أن يؤتيك من المسامحة لديه لما أحالك فى مغفرة الذنوب عليه حيث يقول ﴿**وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ**﴾ [آل عمران: ١٣٥] ولو أراد عقوبتك فى جهنم لما ألهمك معرفتك به وتوحيدك له. ثم قال:

إن كنت تغدو فى الذنوب جليدا ... وتخاف يوم الميعاد وعيدا

فلقد أتاح من المهيمن عفوه ... وأباح من نعم عليك فريدا

لا تيأس من لطف ربك فى الحشى ... وبطن أمك مضغة ووليدا

لو شاء الله أن تصلى جهنم خالدا ... ما كان ألهم قلبك التوحيدا

فبكى الرجل وأقبل على العبادة وفرح بكلامه رضى الله عنه [١].

وروى عنه فى الإخلاص والصدق قوله:

– وددت أن الخلق تعلموا هذا على أن لا ينسب إلىَّ حرف منه.

– ما ناظرت أحدا قط على الغلبة وودت إذا ناظرت أحدا أن يظهر الحق على يديه.

---

(١) الروض الفائق ١٤٨.

– من أراد أن يقضى الله تعالى له بالخير فليحسن الظن بالناس.

– ليس العلم ما حفظ. العلم ما نفع.

– وقال لابن عبد الأعلى يا أبا موسى: لو اجتهدت كل الجهد على أن ترضى الناس كلهم فلا سبيل إليه فإن كان كذلك فأخلص عملك ونيتك لله عز وجل.

ويقول داعيا لطلب العلم والفقه: (تفقه قبل أن ترأس فإذا رأست فلا سبيل إلى التفقه).

أى أطلب العلم والفقه قبل أن يتقدم بك العمر ويذهب الشباب فإنه يفوتك الخير الكثير إن لم تفعل هذا فى شبابك. ولا تطلب الرئاسة قبل أن تحصل العلم والفقه حتى تحقق العدل والإنصاف.

كما قال فى الزهد وترك زينة الحياة الدنيا:

عليك بالزهد، الزهد على الزاهد أحسن من الحلى على الناهد.

وقال يوصى تلميذه الربيع بن سليمان: يا ربيع لا تتكلم فيما لا يعنيك فإنك إذا تكلمت بالكلمة ملكتك ولم تملكها.

وقال المزنى – تلميذه – سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول:

ليس لأحد إلا له محب ومبغض فإذا كان من ذلك فليكن المرء مع أهل طاعة الله عز وجل.

وروى أنه قال أيضا فى الزهد:

– خير الدنيا والآخرة فى خمس خصال: غنى النفس وكف الأذى وكسب الحلال ولبس التقوى والثقة بالله عز وجل على كل حال.

– من أحب أن يفتح الله قلبه ويرزقه العلم فعليه بالخلوة وقلة الأكل وترك مخالطة السفهاء وبعض أهل العلم الذين ليس معهم إنصاف ولا أدب وقال: أنفع الذخائر التقوى وأخذها العدوان.

وقال: أفضل الأعمال ثلاثة: ذكر الله ومواساة الإخوان وإنصاف الناس على نفسك ولقد أيده ربنا عز وجل بالكرامة لولايته وحسن عبادته.

دخل عليه بعض أصحابه عند احتضاره فقال: أما أنت يا أبا يعقوب فتموت فى قيودك وأما أنت يا مزنى فيكون لك بمصر هنات وهنات. وأما أنت يا ابن عبد الحكم فترجع إلى مذهب أبيك - المذهب المالكى - وأنت يا ربيع أنفعهم فى نشر الكتب فكان كما قال رضى الله عنه.

وصدق رضى الله عنه فى قوله: (لا يطلب أحد هذا العلم بالملك وعز النفس فيفلح ولكن من طلبه بذل النفس وضيق العيش وخدمة العلماء أفلح يقول رحمه الله تعالى:

لقد شكوت إلى وكيع سوء حفظى ... فأرشدنى إلى ترك المعاصى

وأخبرنى بأن العلم نور ... ونور الله لا يهدى لعاصى

لقد كان الشافعى رضى الله عنه يعيش فى عصر كانت الحركة الصوفية فيه على أشدها ولم يرد عليهم الإمام مقولتهم ولم يعترض على مناهجهم بل إنه كان يقول بأقوالهم ويتعبد بمثل مناهجهم وهذا معناه أنه كان رضى الله عنه راضيا عنهم ومقرا لهم على أفعالهم ومجاهداتهم وأذكارهم وروى عنه رضى الله عنه أنه قال: (إذا لم يكن العلماء هم الأولياء فمن يكونون إذا) لقد وقعت محبته فى قلوب الناس على مر العصور وفى شتى البلدان الإسلامية لأنه أحب الله ورسوله ﷺ فاحبه الله ورسوله لذلك زرع الله محبته فى قلوب عباده.

وكان من دعائه رضى الله عنه: اللهم إنى أعوذ بنور قدسك وعظمة طهارتك وبركة جلالك من كل آفة وعاهة وطارق من الإنس والجن إلا طارقا يطرق بخير اللهم أنت عياذى فبك أعوذ وأنت ملاذى فبك ألوذ يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له أعناق الفراعنة أعوذ بجلالك وكرمك من خزيك وكشف سترك ونسيان ذكرك والإنصراف عن شكرك أنا فى كنفك ليلى ونهارى ونومى وقرارى وظعنى وأسفارى ذكرك شعارى وثناؤك دثارى لا إله إلا أنت تنزيها لأسمائك وتكريما لسبحات وجهك أجرنى من خزيك ومن شر عبادك وقنى سيئات مكرك واضرب على سرادقات حفظك وأدخلنى فى حفظ عنايتك يا أرحم الراحمين وسمع الشافعى يوما رجلا يقرأ قوله تعالى: ﴿ **هَذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ**

* ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ [المرسلات: ٣٦] فتغير لونه واقشعر جلده واضطربت مفاصله وخر مغشيا عليه. فلما أفاق قال: أعوذ بك من مقام الكذابين وإعراض الغافلين اللهم خضعت لك قلوب العارفين. وذلت لهيبتك نفوس المشتاقين إلهى هب لى جودك وجللنى بسترك واعف عنى فى تقصيرى بكرمك. أ. هـ.

قال محمد بن عبد الله البكرى: كنت مع الإمام الشافعى رضى الله عنه بشط بغداد فرأى شابا يتوضأ ولا يحسن الوضوء فقال له: يا غلام أحسن وضوءك أحسن الله إليك فى الدنيا والآخرة ثم مضى فأسرع الشاب فى وضوئه ثم لحق الإمام الشافعى ولم يعرفه فالتفت إليه الإمام وقال: هل لك من حاجة؟ قال: نعم علمنى مما علمك الله فقال له: اعلم أن من عرف الله نجا ومن أشفق على دينه سلم من الردى ومن زهد فى الدنيا قرت عيناه بما يرى من ثواب الله غدا أفلا أزيدك؟ قال: بلى قال: من كان فيه ثلاث خصال فقد استكمل الإيمان من أمر بالمعروف وائتمر به ونهى عن المنكر وانتهى عنه وحافظ على حدود الله تعالى. قال: أفلا أزيدك قال: بلى. قال: كن فى الدنيا زاهدا وفى الآخرة راغبا واصدق الله تعالى فى جميع أمورك تنج مع الناجين. ثم مضى فسأل عنه الشباب. فقيل له: هذا الإمام الشافعى رضى الله عنه أ.هـ.

روى أن النبى ﷺ قال: (حبب إلي من دنياكم ثلاث: الطيب والنساء وقرة عينى فى الصلاة) – رواه النسائى والحاكم –.

وقال أبو بكر رضى الله عنه: وأنا حبب إلى من دنياكم ثلاث: الجلوس بين يديك؛ وإنفاق مالى عليك. والصلاة عليك.

وقال فى (الرياض النضرة) قالت عائشة رضى الله عنها: أنفق أبو بكر على النبى ﷺ أربعين ألفا.

وقال عمر رضى الله عنه: وأنا حبب إلى من دنياكم ثلاث: الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وإقامة الحدود.

وقال عثمان رضى الله عنه وأنا حبب إلى من دنياكم ثلاث: إطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام.

وقال على رضى الله عنه: وأنا حبب إلى من دنياكم ثلاث: الضرب بالسيف وإقراء الضيف والصوم فى الصيف.

فنزل جبريل – عليه السلام – وقال: يا نبى الله وأنا حبب إلى من دنياكم ثلاث: النزول على النبيين وتبليغ الرسالة للمرسلين والحمد لله رب العالمين.

ثم قال: إن الله تعالى يقول: وأنا حبب إلى من دنياكم ثلاث:

لسان ذاكر. وقلب شاكر. وجسد على البلاء صابر.

فالعامل بهذا كله من علامات المحبة لمن أراد الدخول فى قوله ﷺ: «من أحبنى كان معى فى الجنة».

ثم قال: ولما وصل هذا الحديث إلى الأئمة الأربعة قال الإمام أبو حنيفة رضى الله عنه وأنا حبب إلى من دنياكم ثلاث: تحصيل العلم فى طول الليالى وترك الترفع والتعالى وقلب من حب الدنيا خالى.

وقال الإمام مالك ضى الله عنه وأنا حبب إلى من دنياكم ثلاث: مجاورة روضته ﷺ وملازمة تربيته وتعظيم أهل بيته.

وقال الإمام الشافعى رضى الله عنه وأنا حبب إلى من دنياكم ثلاث: الخلق بالتلطف وترك ما يؤدى إلى التكلف والاقتداء بطريق التصوف.

وقال الإمام أحمد رضى الله عنه وأنا حبب إلى من دنياكم ثلاث: متابعة النبى ﷺ فى أخباره والتبرك بأنواره وسلوك طريق آثاره [1]. أ.هـ.

وقد كان الإمام الشافعى رضى الله عنه زاهدا ورعا تقيا مجتهدا فى طاعة ربه عز وجل، قال حسين الكرابيسى: بت مع الشافعى نحو ثمانين ليلة فكان يصلى نحو ثلث الليل وما رأيته يزيد على خمسين آية. وإذا أكثر فمائة. وكان لا يمر بآية رحمة إلا سأل الله تعالى لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات ولا يمر بآية عذاب إلا تعوذ بالله منها وسأل النجاة لنفسه ولجميع المؤمنين والمؤمنات أجمعين فكأنه جمع فيه الخوف والرجاء معا وهو بهذا كان مقتديا برسول الله ﷺ فقد روى أنه

---

(١) نزهة المجالس ص ٧٧، ٨٨.

كان يقوم بذلك وقال الربيع بن سليمان رحمه الله تعالى: كان الشافعى قد جعل الليل أثلاثا: فى الأول يكتب وفى الثانى: ينام وفى الثالث: يصلى.

وقال الحميدى: كان الشافعى يختم فى شهر ثلاثين ختمة وفى شهر رمضان ستين ختمة سوى ما يقرأ فى الصلاة ولما اشتد مرضه ثقبوا السرير ووضعوا تحته طشتا فقال يوما: اللهم إن كان لك فى ضرى فزد فبعث إليه إدريس بن يحيى المعافرى وكان من الزهاد فقال: لست من رجال البلاء. فاسأل الله العافية.

وعن الحارث بن مسكين أنه قال: ما زال فى نفسى شئ من الشافعى حتى بلغنى أنه سئل عن الكفاءة؟ فقال: الكفاءة فى الدين لا فى الحسب فعلمت أنه لم يصل إلى تلك الدرجة إلا ببركة الدين.

وقال البيهقى رحمه الله تعالى: وإنما أراد به الكفاءة التى يفسخ بسبب عدمها النكاح. وهى إسلام الزوج أما عدم الكفاءة فى النسب: فإن المرأة والولى إذا رضيا به. صح النكاح.

قال الإمام الشافعى رضى الله عنه: ما كذبت. ولا حلفت بالله لا صادقا ولا كاذبا.

وقال أيضا: ما شبعت منذ عشرين سنة.

قال البيهقى: لأن الشبع يورث القسوة. ويقلل الفهم وكان لا يتطيب فى موضع النكهة بماء الورد لأنه يشبه المسكر.

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: جلسنا يوما نتذاكر أمر الزهاد والعباد حتى ذكرنا ذا النون – المصرى – فبينا نحن كذلك إذ دخل علينا عمر بن نباتة فسألنا عما كنا فيه. فقلنا: كنا فى أمر الزهاد حتى ذكرنا ذا النون. فقال:

والله ما رأيت رجلا أفصح ولا أورع من الشافعى: محمد بن إدريس. خرجت أنا وهو والحارث بن لبيد إلى الصفا فافتتح الحارث وكان غلاما لصالح المرى. فقرأ:

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالأَوَّلِينَ ﴾

[المرسلات: ٣٨]

فرأيت الشافعى. قد اضطرب وبكى بكاء شديدا ثم قال: إلهى أعوذ بك من مقام الكذابين وإعراض الغافلين إلهى خضعت لك قلوب العارفين وولهت بك قلوب المشتاقين إلهى هب لى ودَّك وجللنى بسترك واعف عنى بكرم وجهك يا أرحم الراحمين.

قال: ثم خرجت إليه وهو بالعراق لأسمع منه شيئا فبينا أنا قاعد على الشط أتهيأ للوضوء إذ مر بى رجل فقال: يا غلام أحسن وضوءك أحسن الله إليك فقفزت أثره فقال: يا غلام: إن من صدق الله نجا ومن أشفق على دينه سلم من الردى. ومن زهد فى الدنيا قرت عيناه فيما يرى من ثواب الله غدا.

ثم قال: كن فى الدنيا صادقا وفى الآخرة راغبا. واصدق الله فى جميع أمورك تنج بها مع الناجين غدا .. فسألت عنه فقالوا: هذا محمد بن إدريس الشافعى.

ومات واحد. فقال الشافعى داعيا ربه عز وجل: اللهم بغناك عنه وبفقره إليك فارحمه، ولقد كان الإمام الشافعى رضى الله عنه كريما فى سخاء جوادا فى رضى وكان يقول: (الكرم يغطى عيوب الدنيا والآخرة).

وحكى الربيع بن سليمان عن الشافعى قال: جاء العبد وما عندى نفقة فقال لى: أهلى: عودت قومك أن تصلهم فلو استسلفت شيئا فاستسلفت سبيعن دينارا فتركت عشرين دينارا وفرقت الباقى فبينا أنا كذلك إذا أتانى رجل من رجال قريش يشكو الحاجة فأخبرته بخبرى وقدمت إليه العشرين وقلت له: خذ ما تحب قال: ما ينفعنى إلا أكثر من ذلك فقلت له: خذها فأخذها وبت وما معى دينار ولا درهم فبينا أنا فى منزلى. إذا أتانى رجل من قريش وهو رسول من جعفر بن يحيى البرمكى، وقال: أجب. فأجبته. فقال: ما شأنك فى هذه الليلة؟ فإنى كلما نمت هتف بى هاتف يقول: الشافعى الشافعى فأخبرنى عن حالك. فأخبرته. فأعطانى: خمسمائة دينار. ثم قال: أزيدك وأعطانى خمسمائة دينار أخرى ثم لم يزل يزيدنى حتى أعطانى ألفى دينار.

وقال: رحمه الله تعالى: (من لا يحب العلم فلا خير له. ولا ينبغى أن تكون بينك وبينه معرفة) وكان رضى الله عنه شديد الرغبة فى محبة رسول الله ﷺ والاقتداء بسنته عليه الصلاة والسلام فكان يقول: (كل حديث صح عن رسول الله ﷺ فإنى أقول به وإن لم يبلغنى).

ويقول أيضا: (إذا وجدتم سنة عن رسول الله ﷺ خلاف قولى فخذوا بالسنة ودعوا قولى. فإنى أقول بها).

وكان الربيع يقول: لو رأيت الشافعى لا ستحييت أن تنظر إليه من هيبته وجلاله ووقاره.

قال الله تعالى: ﴿**أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**﴾ [يونس: ٦٢ - ٦٤] الله سبحانه وتعالى يكرم أولياءه فى الدنيا وفى الآخرة يبشرهم بالكرامة فى الدنيا وبالنعيم المقيم فى الدار الآخرة ولقد أظهر الله تعالى الكرامة على يد الإمام الشافعى رضى الله عنه مما يدل على ولايته وصدقه فى عبادة ربه عز وجل.

قال الربيع بن سليمان: لما خرج الشافعى إلى مصر وأنا معه كتب كتابا وقال: يا ربيع خذ كتابى هذا وامض به إلى أبى عبد الله: أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى - وائتنى بالجواب.

قال الربيع: فدخلت بغداد ومعى الكتاب فلقيت أحمد بن حنبل فى صلاة الصبح فصليت معه الفجر فلما انتقل من المحراب: سلمت عليه وناولته الكتاب وقلت: هذا كتاب أخيك الشافعى من مصر فقال أحمد: نظرت فيه؟.

فقلت: لا. ففك أحمد الختم وقرأ الكتاب فتغرغرت عيناه بالدموع.. فقلت له: أى شئ فيه؟ فقال: يذكر فيه: أنه رأى النبى ﷺ فى النوم فقال له: اكتب إلى أبى عبد الله: أحمد بن حنبل، واقرأ عليه منى السلام وقل له: إنك ستمتحن وتدعى إلى القول: بخلق القرآن فلا تجبهم فسيرفع الله لك علما إلى يوم القيامة.

قال الربيع: فقلت: البشارة. فخلع قميصه الذى كان على جلده ودفعه إلىَّ فأخذته وأخذت جواب الكتاب وخرجت إلى مصر وسلمت الكتاب إلى الشافعى. فقال: يا ربيع أى شئ هذا الذى دفعه إليك؟.

قلت: القميص الذى على جلده. فقال الشافعى: لا نفجعك به ولكن بلَّه وادفع إلىَّ الماء حتى أكون شريكا لك فيه.

فهذه رؤيا حق لأن رؤيا الرسول ﷺ فى النوم رؤيا حق: (من رآنى فى المنام فقد رآنى حقا فإن الشيطان لا يتمثل بى).

كما أنها كرامة صادقة وبشرى للشافعى وأحمد كليهما من الله سبحانه وتعالى مما يدل على صحة ولايتهما وحسن تقواهما جزاهما الله عن الإسلام خير الجزاء.

* * *